وعند الاسماعيلي القاضي بسند ضعيف من حديث ابي هريرة رفعه صلوا على انبيا الله وقال بن القيم المختار ان يصلي على الانبيا والملائكة وازواج النبي صلى الله عليه وسلم وآله وذريته واهل الطاعة على سبيل الاجمال وتكره لغير الانبيا في شخص مفرد بحيث يصير شعارا وبه قال حدثنا عبد الله ابن مسلمة القعنبي عن مالك الامام عن عبد الله بن ابي بكر عن ابيه ابي بكر بن عمرو بن حزم الانصاري عن عمرو بن سليم بفتح العين الزرقي بضم الزاي وفتح الرا وكسر القاف انه قال اخبرني بالافراد ابو حميد بضم الحا المهملة مصغرا عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه انهم اي الصحابة قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد وازواجه وذريته بضم الذال المعجمة نسله وعند عبد الرزاق من طريق بن طاوس عن ابي بكر بن محمد ابن عمرو بن حزم عن رجل من الصحابة صل على محمد واهل بيته وازواجه وذريته كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وازواجه وذريته كما باركت على آل ابراهيم وآل ثابتة في الموضعين وهم ابراهيم وذريته بن اسماعيل واسحاق كما جزم به غير واحد وان ثبت ان ابراهيم كان له اولاد من غير سارة وهاجر فهم داخلون والمراد المسلمون منهم بل المتقون دون من عداهم انك حميد محمود مستحق النعم مجيد ظاهر الكرم بتاجيل النعم ومناسبة ختم الدعا بهذين الاسمين العظيمين ان المطلوب تكريم الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم وثناؤه عليه والتنويه به وزيادة تقريبه وذلك مما يستلزم طلب الحمد والمجد واستشكل قوله كما صليت على ابراهيم بان المقرر ان المشبه به والواقع هنا عكسه لان محمدا صلى الله عليه وسلم افضل من ابراهيم وآل ابراهيم وقضية كونه افضل ان تكون الصلاة المطلوبة له افضل من كل صلاة حصلت او تحصل لغيره واجاب الشيخ عز الدين بن عبد السلام بان المشبه اصل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وآله بالصلاة على ابراهيم وآله اي المجموع بالمجموع ومعظم الانبيا آل ابراهيم انتهى وهذا غير متات في هذه الرواية فانه اقتصر فيها على ابراهيم فقط دون آله بالنسبة الى الصلاة واجيب عن الاشكال المذكور باجوبة اخرى منها ان التشبيه لاصل الصلاة باصل الصلاة لا القدر بالقدر وهذا كما اختاره في قوله تعالى كتب عليكم الصيام

كما

كما كتب على الذين من قبلكم ان المراد اصل الصيام لا كميته ووقته ومنها ان هذه الصلاة الامر بها للتكرار بالنسبة لكل صلاة في كل حق مصل فاذا اقتصرنا في حق كل مصل حصول صلاة مساوية للصلاة على ابراهيم عليه الصلاة والسلام كان الحاصل للنبي صلى الله عليه وسلم بالنسبة الى مجموع الصلوات اضعافا مضاعفة لا ينتهي اليها الاحصاء واورد ابن دقيق العيد هنا سؤالا فقال التشبيه حاصل بالنسبة الى اصل الصلاة والفرد منها فان الاشكال وارد واجاب بان الاشكال انما يرد على تقدير ان الامر ليس للتكرار وهو هنا للتكرار بالاتفاق فالمطلوب من المجموع مقدار ما لا يحصى من الصلوات بالنسبة الى المقدار الحاصل لابراهيم عليه الصلاة والسلام هذا

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم من اذيته فاجعله له زكاة ورحمة وبه قال حدثنا احمد بن صالح ابو جعفر المصري المعروف بابن الطبراني كان ابوه من اهل طبرستان قال حدثنا ابن وهب عبد الله قال اخبرني بالافراد يونس بن يزيد الايلي عن ابن شهاب الزهري انه قال اخبرني بالافراد سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم فايما مومن سببته الفا جزائية محذوف شرطه يدل عليها السياق اي ان كنت سببت مومنا وفي مسلم من طريق ابن اخي ابن شهاب عن عمه بهذا الاسناد اللهم اني اتخذت عندك عهدا لن تخلفنيه فايما مومن سببته او جلدته ومن طريق الاعرج عن ابي هريرة مثل رواية ابن اخي ابن شهاب قال فاي مومن اذيته شتمته لعنته جلدته ومن طريق سالم عن ابي هريرة اللهم ان محمدا بشر يغضب كما يغضب البشر واني قد اتخذت عندك عهدا الحديث وفيه فايما رجل مومن اذيته ومن حديث عايشة قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلان فكلماه بشي لا ادري ما هو فاغضباه فسبهما ولعنهما فلما خرجا قلت له فقال اوما علمت ما شارطت عليه ربي قلت اللهم انما انا بشر فاي المسلمين لعنته او شتمته او سببته فاجعل ذلك السب او غيره مما ذكر له قربة تقربه بها اليك يوم القيامة وفي رواية ابن اخي الزهري فاجعل ذلك كفارة له يوم القيامة وفي رواية ابي صالح عن ابي هريرة فاجعلها له زكاة ورحمة وقربة تقربه بها اليك يوم القيامة وفي حديث عايشة فاجعلها له زكاة واجرا وفي حديث انس عند

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)